الله عنه حين سوع منه، وقرأ عليه القرآن، وبكى حتى أخضبت لحيته، وبكى من معه حتى أخضبت لِحاهم، وكان ذلك سبب إسلامه، وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم حين مات صلاة الغائب، قال: " **صَلُّوا عَلَيَّ أَخِي أَكْرَمَ مَاتَ بِغَيْرِ بِلَادِكُمْ** "، وناصر النبي صلى الله عليه وسلم، وزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، حين مات زوجها هناك، فبقيت هناك، وزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وأهرها مهرأ كبيرأ، إكراهأ لها و للنبي صلى الله عليه وسلم، وهناقبه كثيرة، وهذه عواقب العدل والخير وإيواء الصالحين، أكرمه الله بإيواء الصالحين، وأكرمه الله بعدله، فالنجاشي عادل، هذا هو الصواب، أنه ما كان هناك بلدة تؤوي المسلمين يقيهم فيها دينهم مثل هذه، فأووا إليها وأقاموا دينهم، أما بعد انتشار الإسلام وبلدان الإسلام، لا يجوز الهجرة إلى بلاد الكفار، فإن الهجرة هي الخروج من دار الكفر إلى دار الإسلام، أو من دار البدعة إلى دار السنة لإقامة الدين.

يقول السائل:

إذا أحببت شخصاً لأجل سكينته أو تواضعه أو علمه بالعلم، فهل يكون حباً في الله

نعم، هذا ما هو حب للدنيا، إذا علمته وحببته في الله، للعلم، للسكينة، للتواضع، للخير الذي عنده، هذا الحب في الله، الحب في الله أن يكون لله عز وجل، لا لدنيا، لا لهقاصد، لا لعصبية، لا لقبلية.

يقول السائل: ما معنى قول الله عز وجل: ﴿ **وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ** ﴾ [الأنعام:136]

معنى الآية: أن المشركين جعلوا لله مما ذرأه وخلقه من الحرث، المزارع، ومن الأنعام نصيباً، وجعلوا لآلهتهم نصيباً آخر، كأن يقولوا مثلاً: هذا القطيع لله من المزارع، وهذا القطيع من الغنم، وهذا القطيع لآلهتنا، من مزارعهم، وهذا القطيع من غنمي، مثلاً يكون للآلهة، فيجعل بعض أغنامه من هواشيه للآلهة، وبعضها لله، ﴿ **فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا**

يَصِلُ إِلَى اللَّهِ ، يعني لو أَنَّ الذئب عدى على واحدة من حق الله، قالوا: ابدلوا من حق الشركاء، قالوا ابدلها من حق الله، الله غني، ابدلوا الشركاء، وإذا عدى على واحدة من حق الله عز وجل، ما يبدلونها من حق الشركاء، وكذا في الهزارع إذا عدى على ما قسموه، وجعلوه لله سبحانه وتعالى، وأخذ منه، وسرق منه، وأكلت الهواشي منه ما يبدلون حق الله من حق الالهة، وإذا عدت الهواشي أو تلف شيء من الزرع في حق الالهة، قالوا ابدلوا من حق الله، ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾، قَسَمُوا خَلْقَ اللَّهِ وَهَلَكَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، وَمَا عَدَلُوا؟ مَا عَدَلُوا؟ ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾ [النجم:22]، وهذه الآية تدل على تعظيم المشركين لآلهتهم وخوفهم من الالهة أكثر من الله، فلما كانوا يعظّمون الالهة ويخافون منها أكثر، إذا أخذ من ما كان جعلوه لله عز وجل، يقول: هذا الهزارع لله، هذا الأنعام لله، إذا أخذ من آلهتهم شيء بدلوا، تبقى حق الالهة ثابتة كاملة، وحق ما كان لله يجعله يناقص، لعدم التعظيم، فأشركوا مع الله غيره، ومع هذا الشرك أيضاً؛ حرّموا العدل، مثل صنيع المشركين " أن جعلوا البنات لله والأبناء لهم"، قال ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾ [النجم:22].

يقول السائل:

ما حكم أكل ذبيحة تارك الصلاة، وكيف إذا سمي الله عند الذبح

تارك الصلاة، سمي أو لم يسمي، ذبيحته لا تؤكل على القول بكفره، وهو الصواب إنها استثنى من ذبائح المشركين والكفار، ذبائح الكتاب فقط.

يقول السائل:

ما حكم الاحتفال عند ختم القرآن الكريم أي عمل حفلة في البيت، وليس احتفالاً في جمعية، أو ما شابه ذلك، وهل يجوز عمل حفلة للأطفال عند إتمامهم حفظ بعض الأجزاء من القرآن تحفيزاً لهم للاستمرار والاستكثار والاستمرار في الحفظ.

لا تعودهم للحفلات، لكن تبغى تعشي أولادك وتكرهم إذا رأيت منهم من حفظ وأردت أن تكرمه، أن ترى أنهم يكرمون بطعام، بملوى، بلباس، بشيء مما تريد أن تكرم أولادك، أو تكرم من تحب مثلاً إحسان فقط للدفع بهم إلى الخير، ما هناك مانع، لكن حفلاتها يحتاج، والتشجيع، تشجيع الأولاد، أنت حفظت القرآن، أنا أكرهك، وأعشيك، وأكرهك وأكسيك، وأكرهك، وأزوجك، ما فيها شيء، أهر طيب، يكرم بكل خير حافظ القرآن.

يقول السائل:

هل يشترط في الاستتباء أن يغسل القبل والدبر إن خرجت النجاسة من مكان واحد أم يكفي بغسل الموضع الذي خرجت منه النجاسة

إذا أزال النجاسة كفى، لأن غسل القبل والدبر - السبيلين - ، ليس من شؤون الوضوء، ما له دخل في الوضوء، إنما الشأن هو أن يصلي طاهراً، يزيل النجاسة ويصلي طاهراً، وإذا أزال النجاسة الخارجة، وتوضأ، صلى على طهارة.

ليلة الأربعاء 28 ذو القعدة 1445 هجرية

مسجد إبراهيم ___ شحوح ___ سيئون